

لسان العرب

(ودد) الودد مصدر المودة ابن سيده الودد الحب يكون في جميع مداخل الخيبر عن أبي زيد ووددت الشيء أو ودد وهو من الأُمْنِيَّة قال الفراء هذا أفضل الكلام وقال بعضهم وددت ويفعل منه يودد لا غير ذكر هذا في قوله تعالى يودد أحدكم لو يُعَمَّر أي يتمنى الليث يقال وددك ووددك كما تقول حبيبك وحبيبك الجوهري الودد الودد والجمع أودد مثل قدح وأقدح وذبذب وأذوب وهما يتوادان وهم أوداء ابن سيده ود الشيء ودًا وودًا ووددًا ووددًا وودادة وودادًا وودادة ومودة ومودة أحبته قال ابن بني لئام زهدة ما لي في صدورهم من مودة أراد من مودة قال سيبويه جاء المصدر في مودة على مفعلة ولم يشاكل باب يوجل فيمن كسر الجيم لأن واو يوجل قد تعتل بقلبها ألفاً فأشبهت واو يعيد فكسروها كما كسروا المودة وإن اختلف المعنيان فكان تغيير يوجل قلباً وتغيير يعيد حذفاً لكن التغيير يجمعهما وحكى الزجاجي عن الكسائي وددت الرجل بالفتح الجوهري تقول وددت لو تفعل ذلك ووددت لو أنك تفعل ذلك أو ودد ودًا وودادة وودادًا أي تمنيت قال الشاعر وددت وودادة لو أن حظي من الخلائق أن لا يصرم مؤني ووددت الرجل أو ودده ودًا إذا أحبته والودد والودد المودة تقول بودي أن يكون كذا وأما قول الشاعر أيها العائد المسائل عذًا وبوديك لَو تَرَى أكفاني فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء وقوله D قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى معناه لا أسألكم أجراً على تبليغ الرسالة ولكني أذكركم المودة في القربى والمودة منتصبه على استثناء ليس من الأول لأن المودة في القربى ليست بأجر وأنشد الفراء في التمني وددت وودادة لو أن حظي قال وأختار في معنى التمني وددت قال وسمعت وددت بالفتح وهي قليلة قال وسواء قلت وددت أو وددت المستقبل منهما أودد ويودد وتودد لا غير قال أبو منصور وأنكر البصريون وددت قال وهو لحن عندهم وقال الزجاج قد علمنا أن الكسائي لم يحك وددت إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة وقرئ سيجعل لهم الرحمن ودًا وودًا قال الفراء ودًا في صدور المؤمنين قال قاله بعض المفسرين ابن الأباري الودد في أسماء D المحب لعباده من قولك وددت الرجل أو ودده ودًا وودادًا وودادًا قال ابن الأثير الودود في أسماء تعالى فعول بمعنى

مَفْعُول من الودِّ المحبة يقال ودت الرجل إِذَا أَحَبَبْتَهُ فَإِنَّ تَعَالَى مَوْدُودُ أَيَّ مَحَبُّوبٍ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ قَالَ أَوْ هُوَ فَعْعُولُ بِمَعْنَى فَاعِلُ أَيَّ يُحِبُّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدَّ أَنَّ لِعَمْرِهُ هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ كَانَ ذَا وَدٍّ لِعَمْرِ أَيَّ صَدِيقًا وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ مَكْسُورَةً فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ الْفَاِ نِ الْوَدِّ بِالْكَسْرِ الصَّدِيقُ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ الْفَاِ نِ وَافَقَ قَوْلَ عَمَلَاءَ فَآخِيهِ وَأَوْدَدَهُ أَيَّ أَحَبَّهُ وَصَادَقَهُ فَأَظْهَرَ الْإِدْغَامَ لِلْأَمْرِ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَتَزِيدُ فِي الْمَوْدَّةِ يَرِيدُ مَوْدَّةً الْمَشَاكَلَةَ وَرَجُلٌ وَدَّ وَمَوْدٌ وَوَدَّوْدٌ وَالْأُنْثَى وَدَّوْدٌ أَيْضًا وَالْوَدَّوْدُ الْمُحِبُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَوْدَّةُ الْكِتَابُ قَالَ إِنَّ تَعَالَى تُلَاقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوْدَّةِ أَيَّ بِالْكُتُبِ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةً جَمُومَ الْجِرَاءِ وَقَاحًا وَدُودًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُودًا أَنَّهَا بَازِلَةٌ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَرِّ لَا يَصِحُّ قَوْلُهُ وَدُودًا إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْخَيْلَ بَهَائِمٌ وَالْبَهَائِمُ لَا وَدَّ لَهَا فِي غَيْرِ نَوْعِهَا وَتَوَدَّدَ إِلَيْهِ تَحِبُّ وَتَوَدَّدَ أَجْتَلَبَ وَدَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ أَقُولُ تَوَدَّدَنِي إِذَا مَا لَقَيْتَنِي بِرَفْقٍ وَمَعْرِوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَاصِعٍ وَفُلَانٌ وَدَّكَ وَوَدَّكَ وَوَدَّكَ بِالْفَتْحِ الْآخِرَةِ عَنْ ابْنِ جَنِّي وَوَدَّكَ وَقَوْمٌ وَدَّ وَوَدَّادٌ وَأَوَدَّاءُ وَأَوَدَّادُ وَأَوَدُّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْوَاوِ وَأَوَدُّ قَالَ النَّابِغَةُ إِني كَأَنِّي أَرَى الذُّعْمَانَ خَبَّرَهُ بَعْضُ الْأَوْدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ قَالَ وَذَهَبَ أَبُو عَثْمَانَ إِلَى أَنَّ أَوْدًا جَمْعُ دَلٍّ عَلَى وَاحِدِهِ أَيَّ أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الْبَعْضُ الْأَوْدُّ بِفَتْحِ الْوَاوِ قَالَ يَرِيدُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ وَدًّا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَرَادَ الْأَوْدَّيْنِ الْجَمَاعَةَ الْجَوْهَرِيَّ وَرَجَالَ وَدَّاءُ يُسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِكُونِهِ وَصْفًا دَاخِلًا عَلَى وَصْفِ الْمُبَالِغَةِ التَّهْذِيبِ وَالْوَدُّ صَنْمٌ كَانَ لِقَوْمِ نُوْحٍ ثُمَّ صَارَ لِكَلْبٍ وَكَانَ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ وَكَانَ لِقُرَيْشٍ صَنْمٌ يَدْعُونَهُ وَدًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ أُوْدُّ وَمِنْهُمْ سَمِيَّ عَبْدُ وَدٍّ وَمِنْهُمْ سَمِيَّ أُوْدُّ بْنُ طَابَخَةَ وَأُوْدُّ بْنُ جَدِّ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا بِضَمِّ الْوَاوِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَكْثَرَ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا وَدًّا مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَدًّا بِضَمِّ الْوَاوِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَوَدَّ وَوَدُّ وَوَدُّ صَنْمٌ وَحَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ مَفْتُوحًا لَا غَيْرَ وَقَالُوا عَبْدُ وَدٍّ يَعْنُونَهُ بِهِ وَوَدُّ لُغَةٌ فِي أُوْدٍّ وَهُوَ وَدُّ بْنُ طَابَخَةَ التَّهْذِيبِ الْوَدُّ بِالْفَتْحِ الصَنْمُ وَأَنَشَدَ بِوَدِّكَ مَا قَوَّمِي عَلَى مَا تَرَكَتَهُمْ سُلَيْمَى إِذَا هَيَّئْتُ شَمَالَ وَرِيحُهَا أَرَادَ بِوَدِّكَ .

(* قَوْلُهُ « أَرَادَ بُوْدُّكَ إِلَخ » كَذَا بِالْأَصْلِ) فَمَنْ رَوَاهُ بِوَدِّكَ أَرَادَ بِحَقِّ صَنْمِكَ عَلَيْكَ

ومن ضم أَرَادَ بِالْمَوَدَّةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ شَيْءٌ وَجَدْتُ قَوْمِي يَا سَلِيمُ عَلَى تَرْكِكَ إِيَّاهُمْ أَيْ قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكَ وَإِنْ كُنْتَ تَارِكَةً لَهُمْ فَاصْدُقِي وَقَوْلِي الْحَقَّ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ قَوْمِي فَاصْدُقِي فَقَدْ رَضِيتُ قَوْلَكَ وَإِنْ كُنْتَ تَارِكَةً لِقَوْمِي وَوَدَّ أَنْ وَادٍ مَعْرُوفٌ قَالَ نَصِيبُ قِرْفُوا خَبِيرٌ وَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنْ نَزَّ نِي لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّ أَنْ طَالِبٌ وَوَدَّ جَبَلٌ مَعْرُوفُ الْجَوْهَرِيِّ وَالْوَدَّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ تَطَهَّرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْهُ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ .
(* قوله « تعتكِر » يروى أيضا تشتكِر) .

قال ابن دريد هو اسم جبل ابن سيده وغيره والودد الوتد بلغة تميم فإذا زادوا الياء قالوا وتيد قال ابن سيده زعم ابن دريد أنها لغة تميمية قال لا أدري هل أراد أنه لا غيرها هذا التغيير إلا بنو تميم أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد الجوهري الودد بالفتح الوتد في لغة أهل نجد كأنهم سكّنوا التاء فأدغموها في الدال ومودة اسم امرأة عن ابن الأعرابي وأنشد مودة تهوى عُمَرَ شَيْخٍ يَسُرُّهُ لها الموتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّ نَسَهَا تَدْرِي يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ وَلَا خَتَنٌ يُرْجَى أَوْ دُدٌّ مِنَ الْقَبْرِ وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْمَوَدَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَحَبَّةُ